إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ
فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا
تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا
لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ
عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ
كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

(٣٨) إذ **ألهمنا** أمك **ما ألهمناها** مما حفظك الله به من مكر فرعون.

(٣٩) فقد أمرناها حين ألهمناها: أن **ارميه** بعد ولادته في **الصندوق**، واطرحي الصندوق في **البحر**، فسيطرحه **البحر** بالشاطئ بأمر منّا، فيأخذه عدو لي وله، وهو فرعون، ووضعت عليك محبّة منّي، فأحبّك الناس، **ولتتربّى** على عيني وفي حفظي ورعايتي.

(٤٠) إذ خرجت أختك تسير كلما سار التابوت تتابعه، فقالت لمن أخذوه: هل أُرْشِدكم إلى من **يحفظه ويرضعه ويربيه**؟ فمننّا عليك بإرجاعك إلى أمّك **لتسرّ** برجوعك إليها، ولا تحزن من أجلك، وقتلت **القِبْطِي الذي وَكَزْتَه**، فمننّا عليك بإنجائك من **العقوبة**، وخلصناك مرة بعد مرة من كل امتحان تعرّضت له، فخرجت **ومكثت** أعوامًا في أهل مَدْين، ثم أتيت في الوقت الذي قُدِّر لك أن تأتي فيه لتكليمك **يا موسى**.

(٤١) **واخترتك** لتكون رسولًا عنّي تبلّغ الناس ما أوحيت به إليك.

(٤٢) اذهب أنت ـ **يا موسى** ـ وأخوك هارون، بآياتنا الدالة على قدرة الله ووحدانيته، **ولا تضعفا** عن الدعوة إليّ، وعن ذكري.

(٤٣) اذهبا إلى فرعون، **فإنه تجاوز الحد في الكفر والتمرّد على الله**.

(٤٤) فقولا له قولًا **لطيفًا لا عنف فيه**؛ رجاء أن يتذكر، ويخاف الله فيتوب.

(٤٥) قال موسى وهارون عليهما السلام: إننا نخاف أن **يعجّل** بالعقوبة قبل إتمام دعوته، أو **أن يتجاوز الحد** في ظلمنا بالقتل أو غيره.

(٤٦) قال الله لهما: لا تخافا؛ إنني معكما بالنصر والتأييد، أسمع وأرى ما يحدث بينكما وبينه.

(٤٧) فأْتياه، فقولا له: إنا رسولا ربك ـ **يا فرعون** ـ فابعث معنا بني إسرائيل، ولا تعذبهم بقتل أبنائهم، واستحياء نسائهم، قد أتيناك **ببرهان** من ربك على صدقنا، والأمان من عذاب الله لمن آمن، واتبع هدى الله.

(٤٨) إنا قد أوحى الله إلينا أن العذاب في الدنيا والآخرة على من كذّب بآيات الله، وأعرض عما جاءت به الرسل.

(٤٩) قال فرعون منكرًا لما جاءا به: فمن ربكما الذي زعمتما أنه أرسلكما إليّ **يا موسى**؟

(٥٠) قال موسى: ربنا هو الذي أعطى كل شيء **صورته وشكله المناسب له**، ثم هدى المخلوقات لما خلقها له.

(٥١) قال فرعون: فما شأن **الأمم السابقة** التي كانت على الكفر؟

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ:

• كمال اعتناء الله بكليمه موسى عليه السلام والأنبياء والرسل، ولورثتهم نصيب من هذا الاعتناء على حسب أحوالهم مع الله. • من الهداية العامة للمخلوقات أن تجد كل مخلوق يسعى لما خلق له من المنافع، وفي دفع المضار عن نفسه. • بيان فضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن ذلك يكون باللين من القول لمن معه القوة، وضُمِنَت له العصمة. • الله هو المختص بعلم الغيب في الماضي والحاضر والمستقبل.